بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

شرح المواقف لحضرة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا الى صراط المتوهم ونور بصائرها بنور الهداية الى الدين القويم
وتوحد بالقوة والجبروت وتفرد بالملك والملكوت ونصب اعلاما دالة على تحقيق وجوده
ورفع اسرارا وخفض لادراك دليلا على قدره وجوده والصلوة على افصح نوع الانسان
واشرف عن اقام الحق وابان والحمد من احد الباطل واهان محمد المنصور بالحجة والبرهان
وعلى آله واصحابه معادن الاحسان وبعد فاني كنت للمتن بمراجعة الموارد اجد في التردد
للام المحقق واصبر للدقق افضل المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين ابي الفضائل
احمد بن علي بن مسعود تغمدهم الله بغفرانه واسكنهم في روضة من جنانه كتاب
جليل القدر عظيم الشان ظاهر الخطر باهر البرهان مشتمل لفوايد شريفة ومجموع
لزوايد لطيفة وكان في بعض الالفاظ انغلاق يحتاج الى التحليل واطلاق يفتقر الى
تقييد فاردت ان اكتب له شرحا يدل عن وجه الفاظه صعابه ويزيل عن وجه المعاني
نقابه هاديا للفوايد خاديا عن الزوايد متوسطا بين الايجاز المخل والاكثار الممل
متكلا على الله المفضل التواب ومتوقعا منه توفيق اتمام الكتاب فانه خير المسؤل
واليه المرجع والمآب قوله قال المغتفر له الله الودود الخ احمد بن علي بن مسعود غفر الله
له ولوالديه واحسن اليهما واليه اعلم ان المقول تقديم لم يبد بالحمد لتم كما هو اداب التصنيف
لمناسبة النبي عم لانه نظم الخطبة في مقام الحمد حيث قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك او لاظهار افتقاره في بداية امره الى تحصيل مطلوبه اذ الانسان قبل ان يصدر
فعل يتوقع اليه فاخر الغير عن غيره ايذانا للمعلوم بين كلام الله وكلام المغتفر له وهو قوله قال الله الخ وانما قال الى الغني ولم يقل
بينهما

المواقف بينهما اكثر لان الله كثير الذات سيجمع لجميع الصفات فكان ذكر جميع صفاته قال قيل
لم يتعد الى الله الغني مع وجود المواقف على تقدير ان يقول كذلك والجواب انه انما لم يقل كذلك
بل اختار لفظ الودود رعاية للسجع ولقائل ان يقول ان رعاية السجع ولو فرض
تاتيه على تقدير ان يقول الى الله الغني الودود ويمكن ان يجاب عنه بانه لو قال كذلك لطال به
الكلام الاول على الثاني وهو قبيح في السجع الودود على وزن فعول وهو قد يجيء بمعنى افاعل
كالشكور بمعنى الشاكر وقد يجيء بمعنى المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب اذا عرفت هذا فاعلم ان
الودود يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل دائما ويكون بمعنى المفعول اما على الاول فيكون معناه
الى الله الوادّ اي المحب لانبيائه واوليائه واما على الثاني فمعناه الى الله المودود اي
المحبوب في قلوب انبيائه واوليائه واللام في المغتفر بمعنى الذي اذ اللام مع اسم الفاعل
يجيء دخل على اسم الفاعل او المفعول يكونان بمعنى الذي تفسير الكلام قال الذي افتقر اي احتاج
ولجأ والجؤار رفع الصوت الى الله متعلق بالمغتفر والودود بالجر على وصفية الله تعالى واللام فيه
على كلا التقديرين بمعنى الذي واحد مرفوع على انه عطف بيان للمغتفر قوله غفر الله له اي
لاحمد ولوالديه اي وغفر الله لوالدي احمد واحسن اليهما اي الى والدي احمد والهما اي الى
احمد والدة قيل لم قدم المصنف نفسه في الغفران على الوالدين واخرج الاحسان عنهما
والجواب انه في الغفران ليكون مستجاب الدعوة في حق الوالدين او لمتابعة ابراهيم عليه السلام
وهو قال ربّ اغفر لي ولوالدي ولقائل ان يقول ان والدي ابراهيم عليه السلام كافرا
والدعاء بالغفران على الكافر لا يجوز فكيف يجاب عنه من وجوه الاول هذا الغفران لهما كان مشروطا
باسلامهما تقديرا فكانه قال ولوالدتي آمنا وانت انهما واعد مع ابراهيم على انه ثانيا اياهما
والكريم اذا وعد وفى ولهذا قال ولوالدتي والثالث انه اراد بالوالدين آدم وحواء

واخر نفسه في الاحسان عن الوالدين لا الادب وقيد اغا تقدم في العنوان واخره للاحسان

دعاية للسجع قوله اعلم ان الصرف ام العلوم والنحو ابوها اى اب العلوم اعلم ان هذا خطاب عام لمن يسمع ويقرأ فان قيل لم قال الصرف ولم يقل التصريف كما قال الزجاجي وهو مبالغة والصرف فالاجدر ان يلفظ فيه مبالغة او علم التصريف علم شريف وفيه فوائد كثيرة واجيب بان الصرف اصل التصريف فاعتنى للمصنف بالاصل اولانه لما كان في الذهن ان يأتي بعد النحو حروف ثلثة فاراد ان يجعل لكل منها ثلاثيا للمناسبة فلهذا قال الصرف ولم يقل التصريف على ان في بعض النسخ التقريف قوله ام العلوم كما قال الحكيم العلام وهن ام الكتاب اى اصل الكتاب شبه الصرف بالام والنحو بالاب اما الاول فمن حيث التولد يعني كما ان الام سبب لتولد الولد كذلك علم الصرف سبب لتولد الكلمات واما الثاني فمن حيث الاصطلاح الاولاد وكذلك علم النحو سبب لاصطلاح الالفاظ اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله والنحو يجوز الرفع والنصب اما الاول فعلى العطفية على محل ان واسمها اى محل الصرف لانه محل رفع واما الثاني فعلى العطفية على لفظ قوله وهو في الروايات ش اى في المفعولات م داروها ش اى عالجوها م وطئ ش اى يضم في الروايات ش اى في المفعولات م عاروها ش اى جاهلوها اعلم ان قوله داروها فاعل يطئ وعاروها فاعل يطئ والضمير البارز فيهما عايد الى الصرف لا الى العلوم واما تانيث الضمير الذي يعود اليه فباعتبار الالة والصلة داروا وعاروا يثقل ضمة الباء فيهما الى ما قبله بعد سلب حركته فالتقا الساكنان قوله الياء والواو ثم حذفت الباء لالتقا الساكنين فصار داروا وعاروا ثم اضيفا الى الضمير فحذفت النون فيهما لحصول اجتماع النقيضين لولم تحذف قوله فجعث فيهما اى في الصرف كما بامسوها بمراح الارواح والفاعل في قوله فجعث جواب الشرط المحذوف تقديره

تقدير الكلام اذا كان الصرف علما وصفاته فجعث في الصرف كتابا موسوما بمراح الارواح المراح بفتح الميم اسم موضع من الرَّوح اى هو موضع الراحة لارواح يعني روح وهو النفس الناطقة وكتابا منصوب على انه مفعول جعث وموسوما منصوب بكتابا على انه صفة والجار والمجرور اعني بمراح الارواح متعلق بموسوما قوله وهو اى مراح الارواح للصبي جناح النجاح اى جناح الخلاص من ظلمات الجهل شبه للصبي بالطير بجامع الطيران والنجاة بجناحيه لان الطير بجوف الهواء يخلص ويبلغ مقاصده كيف يشاء بجناحيه اى بسبب جناحيه كذلك الصبي بجوف ظلمة الجهل ويبلغ مقاصده من العلوم الاسلامية بسبب هذا الكتاب فائدة قيل لم خص كون هذا الكتاب جناح النجاح للصبي بقوله وهو للصبي جناح النجاح فاجيب بانه انما خص به نظرا الى الغالب اذ الغالب ان علم الصرف يقرأ للصبيان او نقول المراد من الصبي كل طالب يميل الى قراءة لان الصبي على وزن فعيل من الصبوة وهو الميل ولهذا سمي الصبي صبيا اصله صبيو اجتمعت الواو والياء الاولى منهما ساكنة فقلبت الواو بارا وادغمت الباء في الياء فصار صبي قوله ورواح اى طريق واسع هذا معطوف على قوله جناح النجاح شبه الكتاب بالطريق الواسع لان الطريق الواسع موصل السالك الى مطلوبه كذلك هذا الكتاب يوصل بقراءه الى مطلوبه ومقاصده قوله وفي معيدة اى الصبي حيث راح اى اتى هذا الكتاب مثل تفاح او راح اى او مثل ليمون وهو الحامض وجه الشبه بين هذا الكتاب والتفاح او الراح التنفع بين كلا منهما من منافع البدن ولهذا قال بعض الحكما متعجبا عن موت من في بطنه تفاح او راح عجبت لمن كيف يموت وفي بطنه تفاح او راح كذلك هذا الكتاب ينفع الصبي والجار والمجرور اعني في معيدة يتعلق بقوله جيء راح اى وهذا الكتاب جيء راح في معدة الصبي وطبيعته وقد ذهنه قوله وبالله استعنهم عما يهم اى يعيبه واستعين اى اطلب الاعانة منه وهو اى الله تعالى الموفق

اى رايا من رئب الرجل وغيره ورئبا ورئوبا وهو رائب اذا انتصب فيما ابدلت ليم من الباء
لاتحاد مخرجيهما قوله الالف الى قوله كما مر اى الالف تبدل من الواو والياء وجوبا مطردا اذا وقعت
بحركتها وانفتاح ماقبلها نحو قال وباع اصلهما قول وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ماقبلهما وتبدل من الهمزة جوازا مطردا اذا وقعت ساكنة وماقبلها متحرك نحو راس بالهمزة اصله
راس قلبت الالف همزة لما مر من ان الالف اذا كان ساكنا وماقبلها متحركا تبدل الفا للتخلص
عن تحرك الساكن واستدعاء ما قبلها قوله اللام لاتحاد مخرجهما في الجهورية يعني اللام تبدل من النون
نحو اصيلال على وزن قعدلان ابدلت اللام من النون لاتحاد مخرجهما في الجهورية والاصيل الوقت
بعد العصر الى المغرب وتبدل من الضاد نحو اطبع اصله اضبع قلبت الضاد لاما لاتحادهما في
الجهورية وقرب الطبع قوله الزاء الى قوله هكذا قد ذكرنا ان الزاء تبدل من السين ابدالا جائزا
نحو يزدد اصله يسدد لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكره الخروج من حرف الى
حرف آخر بيانه فابدل السين زاء لان الزاء من مخرجها واختها في الصفير ويوافق الدال في
الجهر ومن الصاد كقولهم الجاموس هكذا قد ذكرنا ان اصله فصدين ابدلت الزاء من الصاد لان الصاد
مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتح مجهورة شديدة مثلثت بينهما تناسب فابدلوا من الصاد
زايا لتوافقهما في الجهر والصفير لتناسب الدال في الجهر قوله الطاء الى قوله تقرب مخرجها يعني
الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب الافتعال نحو اضطبر اصله اصتبر ابدلت الطاء من التاء
لتقرب مخرجها ومخصط اصله مخصت ابدلت الطاء من الصاد لانهما في المخرج متقاربان قوله
الموضع الاول يتقيد فيه الابدال بالاطراد من الصور المذكورة يكون جائزا غير مطرد اقول المصنف
ان الموضع الذي يتقيد فيه الابدال بالاطراد من الصور المذكورة يكون الابدال تبدل المتصف جائزا غير مطرد

اقول المصنف ان قد ضبط في هذا القول لا ابدال الواو من الياء الساكنة المضموم ما قبلها من
الموضع الذي لم يقيد بالاطراد ينبغي ان لا يكون مطردا مع انه مطرد الباب السابع في التخفيف
يعني الباب السابع من الابواب السبعة المذكورة في هذا الكتاب قوله باب التخفيف وهو من اطلاق
اسم الكل على الجزء ما فهذا الفن عبارة عن اجتماع فيه حرفا علة قوله ويقال له تخفيف للف حرف العلة فيه اي في
التخفيف تخفيف الالتفاف حرف العلة فيه ويقال هو ما حذف من الالف بعض خلط فسمي بالتخفيف
لان فيه خلط للحرف الصحيح بحرف العلة قوله هذا على ضربين مزوم ومعتل اي التخفيف على
نوعين احدهما مزوم وثانيهما معتل لان حرف العلة لا يخلو اما ان يكون مجتمعين على
وجه المقارنة اولا فان كان الاول فهو المزوم فان كان الاول هو المزوم قوله
المزوم الى قوله وكذلك حكم اخواتها اي حكم فاء المضارع المخفف المزوم حكم فاء الفعل
من المثال لانه مثل الف ايضا وحكم لام المضارع المخفف المزوم حكم لام الفعل من الناقص لانه مثل الف
ايضا وكذلك حكم فاء مضارع المعتل حكم فاء مضارع المثال من حيث حذف الواو بوقوعها
بين ياء وكسرة وحكم لام مضارع المعتل حكم لام المضارع من الناقص من حيث
سقوط الضمة عن الياء وهذا معنى قوله وكذلك حكم اخواتها قوله الامر منه الى قوله
المجهول وقي يقي اعلم ان الامر منه وقي بني بحرف على حرف واحد كما هو اصله في حذف فيه
الياء اعلالا للجزم وابقى الكسرة ليدل على الياء المحذوفة ويلزم الحاق الهاء به حالة الوقف
للدلالة على الابتداء والوقف على حرف واحد وثقل بنون التاكيد الثقيلة فتقول قيان قيا
قيانة قيانا وبنون التاكيد الخفيفة قيَنْ قيَنْ قيانْ والمفرد المؤنث بني واو
اصله واقي اعل كاعلال قاض وراع والمفعول منه موقى اصله موقي اعل كاعلال مرمى
مرمى والموضع موقى اصله موقي بفتح ما قبل الياء قلبت الياء الفا حذفت لالتقاء

كمرمي والآلة منه ميقى اصله موقى اعل كاعلال الموضع ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ماقبلها والمجهول من وقى ووقى وقيا ووقاه اكمر والمجهول من يوقى يوقيان اه
قوله والمعتل الفوقي كما مر في الاجوف المعتل وماكان عينه ولامه واوين
فمثال الماضي منه لخ طوى طويا طوطوت طوتا طويت طويتما طويتم اه ومثال
المضارع منه لخ يطوى يطويان يطوون تطوى تطويان يطوين نطوى نطوي
نطويه تطويان تطويه اطوى نطوى وحكم لام الماضي من المعتل كحكم لام الماضي
الناقص في الاعلال وعدمه ولا يعل عين الماضي والمضارع كما مر في الاجوف
فليطلب فيه قوله الامر الى قوله اطويه اى الامر من طوى يطوى اطو اطويا اطوا اطوي
اطويا اطويه نقول بالنقل التثقيل اطويه اطويان اطوه اطوين اطويا اطوين
اطوينا ونقول بالنقل التخفيف اطويه اطوه اطوين قوله ونقول الى قوله اروية
ان الامر من روى يروى اروا اروي اروا اروى اروين نقول عند اتصال
نون التثقيل اروية اروياه اروه اروه اروياه ارويناه وبالتخفيف
اروين اروون اروين قوله واذا اردت ان تعرف الى قوله ويا امراة تحرز
العقم اعلم انك اذا اردت معرفة احكام نون التاكيد في الناقص واللفيف فانظر
الى حرف العلة وهو لا يخلو اما ان يكون اصليا اى من نفس الكلمة محذوفا من الوحد
او لم يكن وان كان الاول يرد المحذوف لان حذفه كان للدلالة على انه مجرى و
كونه محذوفا قد انعدم فد انعدم باتصال نون التاكيد وتفتح نون التاكيد
نحو اطوين اغزون اخشون اروين كما يرد المحذوف ويفتح في اطويا اروياً واغزوا
فان كان الف اى فان لم يكن حرف العلة اصليا بل ضمير افانظر الى ماقبله وهو لا يخلو

لا يخلو اما ان يكون منفتحا او لم يكن فان كان منفتحا تحرك حرف العلة بحركة ما قبله وفتح ما
لطرو الحركة لانها قد حصلت باجتماع الساكنين هما حرف العلة واول نون التاكيد وفتح
ما قبلها لخفة الواو والياء وتحركهما بالفتح اذا كانا منفتحين في الاصل نحو اغزوا واخشوا
لم يكن منفتحا سواء كان مضموما او مكسورا يحذف لعدم لحوق ما قبلها لخفة الحركة
الحركة كما يحذف الضمير في الرجال اغزوا القوم واياه امراة اغزي القوم في اللفظ دون
الخط قوله الف فعل طاوى ولا هي يعل واوه كما في طوى اى من الفعل من طوى يطوى طاوكما
في رمى يرمي اصله طاوى اعل اعلال قاض ولا يعل الواو في طاوى كما لا يعل الواو
في طوى لانه لو اعل يلزم اجتماع الاعلالين قوله ونقول من الى قوله رياتان
رواه رياه رياتان رواه ايضا يعني تقول في اسم الفاعل من الى للمفرد المذكر رياه
وللتثنية رياتان وللجمع رواه للمونث رياة وللتثنية رياتان وللجمع رواه ايضا اصل
رياتان رويان اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء كما في لبيان اصله لوبان واصل رواه اروان قلبت الالف همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زائدة كرواء قوله ولا يجوز واوها الى قوله همزة ان لا يقلب واو جمع المذكر
والمونث في اسم الفاعل من الذي كما يقلب الواو ياء في سياط اصله سواط لان سبب
ياء يلزم لاجتماع الاعلالين هما قلب الواو التي هي عين الكلمة ياء وقلب الياء التي هي
لام الكلمة همزة اعلم ان اجتماع الاعلالين ليس بمستنكر مطلقا وذلك لان الاعلال
اما ابدال واما اسكان واما حذف والجمع بين الاسكان والابدال جايز كما
قالوا في الاصل مقول نقلت فتحة الواو الى القاف ثم ابدلت الفا وكجاء والجمع بين
الاسكان والحذف جايز ايضا كمقول فانه في الاصل مقوول نقلت حركة الواو

الى الالف وحذفت الواو وكذا الجمع بين لام الابدالين جايز لحو يدعى فان الالف فيها
مبدلة من الياء وهي من الواو وايضا الجمع بين الابدال والحذف جايز لحو ليقوم وليبيع
فان اصلها ليقوول وليبيوع نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلها ثم قلبتا الفا ثم حذفتا
وكذا الجمع بين الحذفين جايز مثل حذفت الفا واللام معهما ان الجمع بين الاعلالين ليس
بمنكر مطلقا بل الجمع بقيد مخصوص غير جايز وهو الجمع بين الابدالين او الحذفين
او ابدال وحذف بقيدان يكون احدهما في موضع والآخر في موضع آخر حتى سيبل
الثعالبي في ماء لان اصله موه قلبت الواو الفا ثم قلبت الهاء همزة ولهذا عدوا
ان الاعلال في شاذ ولذا قلبوا الواو ياء في ديم اصله دوم ولم يقلبوا في رواء لملا
يجتمع الاعلالان ولذا لم يعلوا ايضا نحو حيوان لان واوه مبدلة من الياء لان اصله
حييا فلو قلبت الياء الفا لتوالى اعلالان وعاذكرنا من التغيير في جميع قدمناه من الادلة
يعرف بالتامل وانما لم يجمعوا بين الاعلالين لان للاعلال تغيير فتوالى تغييران
في موضعين من غير حاجز فيلزم الاجحاف بحق الكلم والاضرار بها بخلاف ما
اذا كان بينهما حاجز يحول فان مثل هذا التغيير لا يائه ذكر الاشبوني ان الثقيل يستثقل
اذا اختلف بين العلتين فاصر مستضاعف ضعف اذا توالى عليه علتان من غير فاصل
وبخلاف ما اذا توالى ابدالان او ابدال وحذف في موضع واحد كما توالى الابدالان في
اللام في تدعى والابدال والحذف في ليقول لانه لم يحصل من تغيير الا بحرف واحد فلا يلزم
الاجحاف والاسكان وان كان تغييرا الكنه لم يتقدم هذا لانه يغتفر يستثقل خفيفا
عما يستخفه فكان وجوده كعدمه فلا يمنع الجمع بينه وبين غيره ان افهم الاعلال لم تقع اربعة في

نهاية المخطوطة